Cahiers de Traduction

Volume 31 Issue 02/November 2025 PP 212-226

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

ترجمة الغموض الأسلوبي في رواية « Heart of Darkness »: دراسة مقارنة بين الترجمة العربية والفرنسية

"Translating Stylistic Ambiguity in *Heart of Darkness*: A Comparative Study of the Arabic and French Translations."

قادري عائشة[1]، بكوش محبوبة[2]

[1] جامعة الجزائر 2(الجزائر)، kadri.trad@gmail.com

[2] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، bekouche.maria.amelia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/09/30. تاريخ القبول: 2025/11/07 تاريخ النشر: 2025/11/20

ملخص:

تتناول هذه الدراسة مسألة ترجمة الغموض الأسلوبي المتعمد في الأدب الروائي، متخذة من رواية جوزيف كونراد "قلب الظلام" (1899) نموذجا لها. وذلك من خلال مقارنة نقدية بين ترجمة هاني سمير يارد العربية (2013) وترجمة جون جاك مايو الفرنسية (1980) نشأ الاهتمام من طبيعة الغموض بوصفه سمة أسلوبية جوهرية في النص الكونرادي، التي تمثل تحديا ترجميا خاصا. يهدف البحث إلى الكشف عن كيفية تعامل المترجمين مع البنى اللغوية والسردية الغامضة. تكشف النتائج عن اختلاف جوهري في المنهجين: بينما تميل ترجمة يارد إلى توضيح الغموض عبر استراتيجيات التوطين، تميل ترجمة مايو إلى الحفاظ على غموض النص الأصلي عبر استراتيجيات التغريب، مما يعكس تباينا في التوجهات الترجمية والسياقات الثقافية.

كلمات مفتاحية: الغموض الأسلوبي، الترجمة الأدبية، التأويل، التوطين، التغريب، قلب الظلام، جوزيف كونراد..

Abstract:

This paper addresses the issue of stylistic ambiguity in literary translation through a comparative study of Joseph Conrad's *Heart of Darkness* (1899) through a comparative analysis of two renderings: The Arabic translation by Hani « Samir Yared (2013) and the French translation by Jean-Jacques Mayoux (1980). The research focuses on analyzing the strategies employed in transferring the intentional stylistic ambiguity of the source text into the target languages. Adopting a comparative textual analysis of key passages. Findings reveal a fundamental difference in approaches: while Yared's translation tends to clarify ambiguity through domesticating strategies, Mayoux's translation tends to preserve source text ambiguity through foreignizing strategies, reflecting divergent translation orientations and cultural contexts.

[1]**المؤلف المرسل:** قادري عائشة

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

Keywords: Stylistic Ambiguity, Literary Translation, Interpretation domesticating, foreignizing, Heart of Darkness, Joseph Conrad.

1. مقدمة :

يشكل الغموض الأدبي أحد أهم السمات الجمالية والفلسفية التي تتسم بها النصوص السردية، فهو ليس مجرد زخرفة أسلوبية سطحية، بل أداة دلالية استراتيجية تمنح النص ثراء وتفتحه على تأويلات متعددة. إنه ليس ضبابية تعتري النص، بل عمق متعمد يضفي على النص ثراء تأويليا ويجعل منه فضاء مفتوحا للتعدد القرائي. ومن بين النصوص التي كرست الغموض كأداة جمالية رواية **"Heart of Darkness** " قلب الظلام لجوزيف كونراد (1889) التي تأتي في صدارة الأعمال لتمثل نموذجا ابداعيا فذا؛ إذ لا تقتصر على كونها شهادة سردية عن التجربة الاستعمارية الأوربية في الكونغو خلال أواخر القرن التاسع عشر، بل تتجاوز ذلك لتطرح أسئلة فلسفية ووجودية عميقة حول ماهية الإنسان، وحدود الحضارة، وعلاقة الغرب بالآخر. فقد بنى كونراد نصه بأسلوب مليء بالرموز والتلميحات والالتباسات المتعمدة، من خلال نسيج لغوي كثيف، مشحون بالاستعارات المعقدة، والرموز المبهمة، والايحاءات الغير محددة. فالغموض لدى كونراد ليس مجرد اختيار أسلوبي أو ظاهرة لفظية عرضية، بل هو عنصر بنيوي مقصود يعكس توترات تاريخية ترتبط بالاستعمار، واستراتيجية فنية تمنح النص طبقات متعددة من الدلالات، من خلال ضبابية المشاهد وتعدد دلالات الرموز، وتشظي صوت الراوي وغير موثوقيته. وهذا ما يجعل من "قلب الظلام" نصا مفتوحا على القراءة وإعادة القراءة.

في هذا السياق، تعد ترجمة مثل هذا النص الموسوم بالغموض تحديا تأويليا معقدا، لا نقلا اجرائيا فحسب؛ لاسيما عندما يكون مقصودا، ومن هنا تنبثق إشكالية هذه الدراسة التي تتمحور حول كيفية تعامل المترجمين مع الغموض الأسلوبي في رواية "قلب الظلام" وتأثير خياراتهما على القارئ. وتتفرع هذه الإشكالية إلى التساؤلات التالية: ما الاستراتيجيات التي انتهجها هاني سمير يارد (الترجمة العربية، 2013) وجان جاك مايو (الترجمة الفرنسية، 1980) لمواجهة تحديات نقل الغموض الأسلوبي (كالحذف، الإضافة، التوضيح، أو الالتزام الحرفي) ؟، كيف أثرت هذه الخيارات على الانزياح الدلالي والشعري للنص المترجم، وبالتالي على التجربة الجمالية والتأويلية للقارئ العربي مقابل القارئ الفرنسي؟ وإلى أي مدى تمكنت كل ترجمة من الحفاظ على قلب النص المظلم وغموضه الأساسي دون أن تفرض قراءة واحدة مغلقة؟ ا

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها تحليل مظاهر الغموض في النص الإنجليزي الأصلي، واجراء دراسة مقارنة تحليلية بين ترجمتي يارد ومايو للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في تعاملهما مع تحديات النقل، وتقييم الاستراتيجيات المتبعة ومدى نجاحها في إعادة انتاج الأجواء الفلسفية والنفسية الغامضة للنص الأصلي، وأخيرا قياس أثر هذه الخيارات على عملية التلقي.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ولتحقيق هذه الأهداف، ستعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إطار مقارن، من خلال تحديد عينات نصية من النص الأصلي، بناء على معايير محددة تتمثل في الكثافة الرمزية والغموض الدلالي، والشهرة النقدية والتعقيد النحوي والأسلوبي، والانزياح عن المألوف. تختبر فيها مظاهر الغموض الأسلوبي (كالمفردات متعددة الدلالات، والصور المجازية المبهمة، وتراكيب الجمل الطويلة المعقدة)، مستندة إلى أدوات تحليلية متكاملة تستقي أطرها من نظرية الانزياح (**Deviation Theory**) لتحليل بنية الغموض في النص المصدر، ومن نظرية التلقي (**Reception Theory**) لفهم آلية تفاعل القارئ مع "فجوات" النص التأويلية. إلى جانب ذلك، تعتمد الدراسة إطاراً تطبيقياً من خلال نظرية لورنس فينوتي (**Lawrence Venuti**) حول استراتيجيتي التغريب (**Foreignization**) والتوطين (**Domestication**)، وذلك بهدف تصنيف الخيارات التي انتهجها المترجمان وتحليل أثرها في إعادة إنتاج الغموض الأسلوبي أو اختزاله، وبالتالي تقييم مدى نجاح كل ترجمة في نقل التجربة التأويلية التي يقدمها النص الأصلي للقارئ العربي والفرنسي.

وبناء على هذا الإطار النظري، ستحاول الدراسة الإجابة على إشكالية مركزية: كيف تمكن المترجمان من نقل الغموض الأسلوبي في رواية "قلب الظلام"؟ وما هي الاستراتيجيات المهيمنة على ترجمة كل منهما: هل هي استراتيجية التغريب الحافظة لغربة النص وغموضه، أم استراتيجية التوطين المولدة لوضوح قد يخل بطبيعة النص الأصلية؟ ومن خلال هذا المسار، تطمح هذه الدراسة إلى تقديم قراءة نقدية معمقة لمصير الغموض الأسلوبي عند عبوره الحدود اللغوية، مسلطة الضوء على ثقافة التلقي والترجمة في كل من السياقين العربي والفرنسي.

2. الغموض الأسلوبي

1.2 مفهوم الغموض الأسلوبي

يمثل الغموض الأسلوبي أهم السمات التي تميز الأدب الحديث، حيث لم يعد الهدف من اللغة الأدبية هو الإبلاغ المباشر أو التوضيح الشفاف، بل أصبح وسيلة جمالية لإثارة القارئ واقحامه في عملية تأويلية مستمرة، والمقصود من الغموض الأسلوبي هنا ليس مجرد التباس أو ضبابية المعنى بالصدفة، بل هو اختيار بلاغي واع وتقنية واعية ومقصودة يوظفها الكاتب من أجل انتاج أثر معين في نفس القارئ لكي يفتح النص أمام تعدد القراءات. فالغموض الأسلوبي لا يقاس بمدى غياب الدلالة، بل بمدى مساهمته في الاثراء دلاليا وايحائيا. إنه باختصار ممارسة فنية تزيد من قيمة النص وتخرجه من النمطية المألوفة لتحوله من كيان ثابت إلى فضاء ديناميكي يتسم بالتعدد الدلالي والانفتاح على الاحتمالات القرائية.

في الإطار النظري يفهم الغموض الأسلوبي على أنه انزياح مقصود عن الأطر اللغوية التقليدية، يحول النص إلى مجال للتلاعب بالبنية اللغوية والمعجمية والتركيبة، ويقوم على تفكيك البنى النحوية والدلالية المألوفة لخلق أنماط تعبيرية جديدة تتيح مساحات تأويلية واسعة، بما يفرض على القارئ مجهودا تأويليا مضاعفا لملء الفجوات النصية واستكشاف المستويات المتعددة للمعنى، وبهذا يتحول هذا الأخير من متلقّ سلبي إلى مشارك فعال في بناء المعنى. وقد أشارت الدراسات الأسلوبية الحديثة إلى أن الغموض ليس نقصا في المعنى، بل هو توليد لمعان محتملة تظل مفتوحة على التأويل.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

في رواية "**Heart of Darkness** " قلب الظلام لجوزيف كونراد، يبرز الغموض الأسلوبي كعمود فقري للرواية كلها، ويوظف بكثافة عبر اللغة والرمز والبنية السردية ليعكس ضبابية التجربة الاستعمارية، ومأساوية الوجود الإنساني وتعقيد النفس البشرية؛ فقد اختار كونراد أن يروي من خلال لغة مثقلة بالرموز والاستعارات والانزياحات، بحيث لا ينكشف المعنى مباشرة، ليترك القارئ دون إجابات جاهزة في مواجهة أسئلة وجودية مفتوحة.

2.2 أنماط الغموض الأسلوبي: تشابك البنى وتعددية الدلالة

لم يعد الغموض الأسلوبي ينظر إليه على أنه عائق نصي أو قصور في التعبير، بل تحول في نماذج الدراسات النقدية والترجمية الحديثة إلى استراتيجية جمالية مقصودة ومصدر للإثراء الدلالي. ولم يعد يختزل في ظاهرة لغوية سطحية، بل أصبح مكونا جوهريا في بناء النص، وبالتالي لم يعد النص بسبب هذا التحول وعاء مغلقا للمعنى، بل فضاء مفتوحا للتأويل. ويتجلى هذا الغموض الأسلوبي عبر مستويات متداخلة تشكل في مجموعها نسيجا من الإمكانيات التأويلية التي تمنح النص حيويته وتعدديته. وقد أولى الباحثون في حقل الانزياح الأسلوبي وتحليل الخطاب وعلى رأسهم الناقد الفرنسي رولان بارت في عمله المؤثر "لذة التأويل" (1973) والفيلسوف الإيطالي أمبرتو أيكو في كتابه التأسيسي العمل المفتوح (1962)، اهتماما خاصا بتفكيك هذه الأنماط، حيث بات الغموض يدرس بوصفه نظاما دلاليا معقدا ينتج عن تفاعل مستويات نصية متعددة.

ويمكن تمييز ثلاثة مستويات رئيسية تتقاطع فيما بينها لتشكيل ظاهرة الغموض:

1.2.2. **الغموض الدلالي**: تعدد العلامة وتحرر الدلالة

يعتبر الغموض الدلالي أحد أبرز المظاهر الأسلوبية التي تتيح للنص الأدبي إمكانية تجاوز محدودية المعنى المباشر، ويتجلى هذا النمط في الانزياح بالعلامة اللغوية عن دلالتها المرجعية المباشرة لتصبح حاملة لإمكانيات دلالية متعددة ومتداخلة، و ذلك من خلال توظيف أدوات بلاغية مثل الاستعارة ، الكناية ، الرمز و التورية ، التي تحول النص إلى حقل دلالي تتنازع فيه المعاني الممكنة (ياكبسون 1960)، و هنا تتحول القراءة من عملية كشف عن معنى مخبأ إلى ممارسة تأويلية منتجة ، و من منظور تداولي يمكن القول إن الغموض الدلالي يحول عملية القراءة إلى مغامرة هرمينوطيقية لا تهدف لاستهلاك النص بل لإنتاجه باستمرار. فكل قارئ يلج إلى النص محملا برصيده المعرفي والتاريخي والثقافي، ليعيد بناء الدلالة وفق منظوره الخاص؛ بذلك يصبح النص مفتوحا (كما عند أمبرتو أيكو) قابلا للتجدد عبر الأزمنة والفضاءات الثقافية.

أما في مجال الترجمة، فإن الغموض الدلالي يطرح إشكالية مركزية أمام المترجم، هل يلتزم باستراتيجيات توضيحية تضيق من أفق المعنى المتعدد لصالح القارئ الجديد، أم يحافظ على طبيعة النص المفتوحة حتى وإن تسبب ذلك في التباس؟ في هذا السياق يتحول المترجم لمؤول أي فاعل لا يقتصر فعله على نقل العلامة اللغوية، بل يعيد انتاج انفتاحها كما في النص الأصلي، إما بالإبقاء على الغموض كما هو في الأصل أو بتوظيف أدوات في اللغة الهدف.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

2.2.2. **الغموض النحوي – التركيبي**: تشظي البنى وإعادة تشكيل الدلالة

إذا كان الغموض الدلالي ينشأ من تعدد احتمالات المعنى للعلامة اللغوية، فإن الغموض النحوي أو التركيبي ينبثق من قلب النظام اللغوي نفسه، عبر تقنيات خرق قواعد النحو المألوفة والانزياح عنها، وإعادة تركيب العلاقات بين العناصر اللغوية، ولا يقتصر هذا النمط على المستوى الدلالي، بل يمس صميم البنية النحوية التي تشكل الإطار التنظيمي للغة. يتجسد هذا الغموض عبر تقنيات تركيبية أبرزها التقديم والتأخير، أو الحذف، أو بناء جمل طويلة متشابكة، مما يخلق فجوات تركيبية تتحدى الفهم المباشر. هذا الانزياح ليس عشوائيا، بل هو محاكاة لغوية لاضطراب التجربة أو تعقيد الفكرة، كما يوضحه تودوروف (1971) في "شعرية النثر" حيث يصبح الشكل دالا، والمعنى مشروط بإعادة بناء البنية المفككة.

في حقل الترجمة يشكل هذا النمط من الغموض تحديا جوهريا، حيث يواجه المترجم معضلة تتعلق بالأمانة للشكل الانزياحي مقابل الوضوح في اللغة الهدف، مما يفرض عليه اتباع استراتيجيات تعيد انتاج الأثر نفسه من التعقيد والالتباس لدى القارئ المستهدف.

3.2.2. **الغموض التداولي (السياقي)**: فجوات التلقي ودور المتلقي الفعال

يختلف هذا النمط جوهريا كونه لا ينبع من النص بمعزل عن قارئه، بل من العلاقة الديناميكية بينهما، ينتج هذا الغموض عن قصدية متعمدة من الكاتب حين تغيب نوايا المتكلم أو تُترك غامضة، أو حين لا يقدّم النص كل المعطيات بل يترك فجوات تأويلية على القارئ أن يملأها (إيكو، 1989) أو ما يسميه (وولفغانغ ايزر 1976) بـ ‘‘المناطق البيضاء" في كتابه "فعل القراءة" التي تحفز القارئ على المشاركة الفعالة في انتاج المعنى.

ففي هذا المستوى، لا يكون الغموض نتاج النص وحده بل نتيجة العلاقة الديناميكية بين النص والقارئ، حيث تتعدد القراءات بحسب الخلفية الثقافية والمعرفية للمتلقي، وبحسب اللحظة التاريخية والسياق الذي يتم فيه فعل القراءة. إنّ هذا النمط يجعل النص الأدبي فضاءً مفتوحًا لا يُستنفد في قراءة واحدة، بل يظل دائمًا في حالة إنتاج متجدد للمعنى، مؤكدًا أنّ الغموض ليس مجرد نقص في البيان بل استراتيجية جمالية تتيح للنص أن يظل قابلًا للتأويل اللامتناهي.

أما من منظور الترجمة، فإن الغموض التداولي يشكل تحديا، فالمترجم يتحول من نقل معنى النص إلى نقل إمكانية توليد المعنى، فيجب عليه أن يكون واعيا لهذه الفجوات وأن يحافظ على مساحة الانفتاح في النص المترجم ليسمح للقارئ في الثقافة الهدف بممارسة دور المنتج وليس المستهلك السلبي للمعنى.

تكشف دراسة أنماط الغموض الأسلوبي، عن تحول جوهري في التصور النظري للغموض، من كونه عيب أسلوبي أو قصور تعبري إلى كونه عنصر بنيوي وجمالي مقصود يعمّق التجربة النصية ويثري أثرها التأويلي.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وهكذا تكشف هذه الأنماط المتشابكة أن الغموض الأسلوبي ليس ظاهرة أحادية بل نسيج معقد يتشكل عن طريق تفاعلها الذي يحدث بين الدلالة والتركيب والتداول، وهذا التشابك هو الذي يجعل الترجمة تحديا ابداعيا، حيث يواجه المترجم هذه المنظومة المعقدة من الانفتاحات الدلالية والالتباسات التركيبة والديناميات التداولية؛ هذا التعقيد يجعل من المترجم مؤولا مبدعا لا ناقلا آليا، ويضعه أمام اختبار حقيقي لمهارته.

3. استراتيجيات ترجمة الغموض الأسلوبي: بين إعادة الخلق وخيانة النص

إذا كان الغموض قد عرف في المحاور السابقة كمفهوم أدبي وجمالي متعمد، فإن التحدي الحقيقي يبرز عند الانتقال إلى مرحلة نقله عبر حواجز اللغة و الثقافة، و ينبع هذا التحدي من الطبيعة المزدوجة للغموض؛ فهو من ناحية عنصر جوهري في هوية النص ومقصد المؤلف، حيث أن تبسيطه أو إزالته يشوه جوهر العمل الفني و يفقده قيمته الجمالية، و من ناحية أخرى ، فإن الترجمة بطبيعتها عملية اختيارية، حيث يجبر المترجم على تفضيل احتمال دلالي على آخر في اللغة الهدف ، مما قد يفقد النص طبقاته المتعددة و يتدنى لمستوى التقريرية و الوضوح المباشر . فترجمة الغموض ليست ترفا فكريا، وإنما هي اختبار حقيقي لبراعة المترجم وعمق فهمه، فالمترجم لا يواجه مجرد كلمات أو تراكيب، بل يواجه شبكة من الانزياحات البلاغية والبنى الملتبسة التي تشكل جوهر التجربة الأدبية، ومن هنا فإن السؤال المركزي ليس ما هو الغموض، بل كيف ننقله؟

إن الإجابة على هذا السؤال هي ما يبرر ظهور ما يعرف باستراتيجيات ترجمة الغموض الأسلوبي، والتي تتراوح بين استراتيجية التبسيط والايضاح مراعاة للمتلقي الجديد، واستراتيجية الإبقاء على الغموض بوصفه عنصرا لا ينفصل عن هوية النص، وبين هاذين الاتجاهين تتولد حلول وسطى توازن بين الوفاء للنص الأصلي ومقتضيات الثقافة الهدف.

من هنا برزت مجموعة من الاستراتيجيات التي يقترحها منظرو الترجمة للتعامل مع هذه الظاهرة، نعرضها فيما يلي:

1.3. استراتيجية الحفاظ على الغموض

تعد هذه الاستراتيجية الأكثر وفاء للنص الأصلي، من خلال إعادة انتاج نفس درجة الالتباس والتعدد الدلالي في اللغة الهدف، دون تدخل يفضي إلى تفسير أو تبسيط، تستند هذه الاستراتيجية إلى مقاربة التغريب التي دعا إليها لورنس فينوتي (1995) التي تؤكد على أهمية الحفاظ على "غربة" النص الأصلي وخصوصيته الثقافية والأسلوبية، و مقاومة ذوبانه في ثقافة اللغة الهدف ، و تقوم هذه الاستراتيجية على نقل البنية الغامضة بشكل شبه حرفي ، بما يحافظ على التباس المعنى و قابلية للتأويل المتعدد، و حفظ الهوية الجمالية للنص، مما يتيح للقارئ تجربة مماثلة لتجربة القارئ الأصلي. تتطلب من المترجم براعة لغوية للعثور على تراكيب وكلمات في اللغة الهدف، قادرة على حمل نفس الانزياح الدلالي، مثلا نقل الغموض النحوي بجملة تحمل نفس الابهام، وتكمن صعوبتها في أن البنى اللغوية والثقافية نادرا ما تتطابق، وأن حدودها العملية تظهر حين يصطدم المترجم بفوارق بنيوية وثقافية تجعل الغموض في اللغة الهدف يبدو مفتعلا أو صعب على الفهم، وهذا ما قد يحول النص من غموض جمالي إلى ابهام مربك (أيكو، 2003)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

لهذا تعتمد هذه الاستراتيجية أكثر، عندما يشكل الغموض عنصرا جوهريا في النص، وتكون اللغة الهدف مرنة بما يكفي لإعادة انتاج هذا الغموض بشكل طبيعي، وعندما يفترض أن القارئ المستهدف يمتلك أفق قرائي يسمح له بتقبل الغموض كقيمة جمالية ولا كعائق للفهم.

2.3. استراتيجية التوضيح

تمثل استراتيجية التوضيح خيارا ترجميا متكررا لدى المترجمين عند تعاملهم مع النصوص التي يكتنفها الغموض الأسلوبي، حيث يقوم المترجم بحل الغموض من خلال التفسير الأكثر اتساقا مع سياق النص، ونقله بشكل واضح ومباشر، وهذا ما يتوافق مع مفهوم المعادلة الديناميكية عند يوجين نيدا (1964) الذي يركز على تحقيق الأثر المماثل لدى القارئ المستهدف، ونظرية التوضيح لفيني داربيلينيه (1958) التي تعتبر التوضيح أحد إجراءات الترجمة الأساسية.

عمليا تتطلب هذه الاستراتيجية براعة تحليلية وحسا تفسيريا دقيقا من المترجم، إذ يتعين عليه دراسة السياق النصي بجميع أبعاده لتحديد التفسير الأكثر ملاءمة واتساقا مع النسق العام للنص، ففي حالة واجه المترجم كلمة متعددة المعاني، أو تركيبا نحويا مفتوحا على قراءات متباينة، فإنه ملزم باتخاذ قرار بنقل المعنى الذي يخدم الإطار السياقي الأوسع.

تعد استراتيجية التوضيح أداة أساسية في ترجمة الغموض الأسلوبي، وتنقسم إلى نوعين رئيسيين: التوضيح الدلالي والتوضيح الثقافي. يعمل التوضيح الدلالي على حل الالتباسات الناتجة عن تعدد الدلالات اللغوية، كمثال ذلك توضيح المراجع الضميرية الغامضة أو تفسير الكلمات متعددة المعاني، مثل ترجمة "رأيت عيناً في الجبل" بتوضيح أنها "نبع مائي" وليس "عضو البصر". أما التوضيح الثقافي فيركز على معالجة الفجوات الثقافية بين اللغتين، كتوضيح العبارات الاصطلاحية والرموز الثقافية، كمثال ترجمة "هو مثل عنترة في شجاعته" مع إضافة شرح بأن "عنترة" هو "بطل عربي أسطوري". تطبق هذه الآليات عبر إضافات تفسيرية مختصرة أو هوامش توضيحية، مع مراعاة الحفاظ على جوهر النص الأصلي وتجنب الإسهاب المفرط، مما يسهم في تحقيق توازن دقيق بين متطلبات الوضوح والحفاظ على الجوهر الأدبي للنص.

على الرغم من المزايا الواضحة لاستراتيجية التوضيح في تقليص المسافة التأويلية بين النص الأصلي والمتلقي، إلا أنها تثير إشكالات جمالية ودلالية عميقة. فهي غالبا ما تجرد النص من طبقاته التفسيرية المتعددة، وتحوّل الغموض المقصود إلى معنى مسطح أحادي البعد. وبهذا تفقد اللغة الأدبية إحدى أهم خصائصها، أي قدرتها على الإيحاء وخلق تعددية المعنى، لتتحول من خطاب أدبي مفتوح إلى خطاب تقريري مباشر يفتقر إلى العمق الجمالي. وفي هذا السياق تشير منى بيكر (2018) إلى أن هذا التبسيط المفرط يحد من قدرة النص على توليد تفسيرات متعددة ويحد من آفاقه الدلالية. ومع ذلك، تظل هذه الاستراتيجية ضرورية في سياقات محددة، مثل مواجهة غموض هامشي غير جوهري، أو عند اختلاف الخلفيات الثقافية للقارئ الذي قد يعجز عن فك رموز الغموض، أو عندما تفرض الفجوات اللغوية ضرورة إعادة الصياغة بهدف الوضوح، أو عندما يكون الهدف هو إيصال رسالة واضحة بدلا من خلق تجربة جمالية. ومن ثم، تُنظر إلى هذه الاستراتيجية باعتبارها ممارسة ترجمية تقوم على مقايضة مقصودة بين الوضوح والأصالة، حيث يجب على المترجم تحقيق توازن دقيق بين البقاء وفياً لروح النص الأصلي وتلبية احتياجات القارئ المستهدف.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

3.3. استراتيجية التعويض

تعد استراتيجية التعويض من أهم الوسائل التي يلجأ إليها المترجم عند مواجهة الغموض الأسلوبي في النصوص الأدبية، حيث لا يقتصر عمل المترجم على نقل الكلمات أو الجمل كما هي، بل يسعى إلى الحفاظ على الأثر الجمالي والرمزي للنص الأصلي بتعويض الفقد الدلالي أو الجمالي في موقع محدد من النص الأصلي عبر ابداع غموض مكافئ في موقع آخر من النص المترجم. تمثل هذه الاستراتيجية انتقالا من مفهوم الأمانة الحرفية إلى ما يمكن تسميته مفهوم الأمانة الجمالية والوظيفية، فالتعويض لا ينظر إلى النص كمجموعة وحدات لغوية معزولة، بل كنسيج متكامل ينبغي الحفاظ على أثره الجمالي والدلالي.

ترتبط هذه الاستراتيجية بعدة أطر نظرية معروفة، في تقترب من مفهوم "التغريب و التوطين" عند لورنس فينوتي (1995) التي تسعى إلى الموازنة بين الوفاء لروح النص الأصلي و احتياجات القارئ المستهدف، كما تتوافق مع نظرية "التكافؤ الوظيفي" عند يوجين نيدا (1964) التي تؤكد أن الهدف هو انتاج نفس التأثير لدى القارئ، حتى لو اختلفت الوسائل، كما تستند إلى رؤية هيرفي و هيغينز (1992) حول المحافظة على الوظيفة التأثيرية الشاملة للنص، و كذا تحليلات مونا بيكر (2018) للانزياح الأسلوبي باعتباره قابلا للتوزيع ، إلى جانب أنطوان بيرمان (1985) الذي يحذر من أن الافراط في التعويض قد يخل بالنسق العام للنص.

في الممارسة التطبيقية، تقوم استراتيجية التعويض في الترجمة على ثلاثة أنماط أساسية مترابطة. يتمثل النمط الأول في التعويض الأفقي، حيث يُنقل العنصر الغامض إلى موقع مكافئ داخل النص المترجم، بما يحافظ على وظيفته الانزياحية وقيمته الجمالية. أما النمط الثاني فهو التعويض العمودي، الذي يسمح بتحويل الغموض من مستوى لغوي إلى آخر، كتحويل غموض استعاري إلى غموض إيقاعي أو صوري، مع ضمان استمرارية الأثر الجمالي والدلالي. ويأتي النمط الثالث في صورة التعويض التكاملي، الذي يجمع بين أكثر من آلية تعويضية بهدف تحقيق توازن أسلوبي وانسجام نصي شامل.

وإلى جانب هذه الأنماط العامة، تظهر أشكال أكثر تخصصاً، مثل التعويض الرمزي الذي يعيد إنتاج العمق الفلسفي أو الدلالي للنص في مواضع بديلة، والتعويض الإيقاعي الذي يحافظ على البنية الموسيقية الداخلية رغم تغير الكلمات أو الخصائص اللغوية، والتعويض الثقافي الذي يستبدل المرجع الثقافي الأصلي بمقابل وظيفي يؤدي دوراً مشابهاً في ثقافة القارئ المستهدف. بهذه الآليات المتنوعة، تتحول استراتيجية التعويض إلى أداة مرنة وفعالة تتيح للمترجم الحفاظ على الغموض الأسلوبي وتحديد حضوره داخل النص الهدف.

غير أن هذه الاستراتيجية تواجه صعوبة أبرزها تحديد الموقع المناسب للتعويض، وخطر اختلال التوازن النصي بسبب الافراط في "إعادة الكتابة" الذي من شأنه أن يجعل النص المترجم أقرب إلى نص جديد منه إلى ترجمة، ولذلك يشدد الباحثون المعاصرون على ضرورة ضبط استخدامها بمعايير دقيقة منها: اجراء تحليل نصي متكامل قبل عملية التعويض، ووضع معايير كمية ونوعية، والموازنة بين المحافظة على الغموض وبين تحقيق الوضوح الضروري للفهم.

4.3. استراتيجية الحذف

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

تمثل استراتيجية الحذف في ترجمة الغموض الأسلوبي واحدة من أكثر المقاربات حساسية و إثارة للجدل في ترجمة الغموض الأسلوبي و الخيار الاستثنائي و الملاذ الأخير الذي يلجأ إليه المترجم عندما تعجز الاستراتيجيات الأخرى عن نقل العنصر الغامض بشكل فعال، فيبقى الحذف الحل الأخير الممكن ، و لا ينبغي اعتبارها ممارسة تعسفية أو قصور في أدوات المترجم، بل خيارا ترجميا يقوم على مبدأ ما يسميه أنطوان بيرمان (1985) "الضرورة الترجمية" الذي يبرر التضحية ببعض العناصر الثانوية حفاظا على السلامة الدلالية والجمالية للنص ككل، أي ذلك الوضع الذي يفرض على المترجم التضحية بجزء من النص حفاظا على نسقه الكلي ، و هي أيضا متسقة مع مبدأ " المعادلة الديناميكية" عند يوجين نيدا (1964)، حيث تولى الأولوية للتأثير في القارئ على الالتزام الشكلي بالنص الأصل ، لتصبح وسيلة لضمان استمرارية الفهم دون أن تفسر على أنها تهرب من مواجهة صعوبات النص.

تتجلى هذه الاستراتيجية عبر ثلاثة مستويات تطبيقية: الحذف الدلالي الذي يستهدف إزالة العناصر الغامضة غير الجوهرية، والحذف الثقافي الذي يركز على حذف الإشارات الثقافية التي تفتقد المقابل المفهوم في الثقافة الهدف، والحذف الأسلوبي الذي يقوم على إزالة الانزياحات الاسلوبية غير القابلة للنقل.

تواجه استراتيجية الحذف انتقادات حادة من أبرز الباحثين، حيث يحذر أنطوان بيرمان (1985) من خطر "تشويه النسق الداخلي للنص " وفقدان الخصوصية الثقافية الذي قد ينتج عن الافراط في الحذف. كما أشار لورنس فينوتي (1995) إلى ظاهرة "تسطيح النص" التي قد تحث عندما يتحول النص المترجم إلى نسخة مسطحة من الأصل بسبب عمليات الحذف المتكررة. ولضبط تطبيق الاستراتيجية والحد من آثارها السلبية، تقترح المقاربات المعاصرة الاقتصار على أضيق نطاق ممكن من الحذف، والإشارة إلى الحذف في الهوامش عند الضرورة.

تتموضع استراتيجية الحذف في سياق مقارن مع الاستراتيجيات الترجمة الأخرى، نجد أنها تقف في موقف وسيط بين استراتيجية التوضيح التي تكشف الغموض، واستراتيجية التعويض التي تنقله إلى موقع آخر، كما أنها تمثل النقيض لاستراتيجية الحفاظ التي تسعى للإبقاء على الغموض كما هو في النص الأصلي، وتبين هذه المقارنة أن الحذف ليس هروبا من التحدي الترجمي بل خيار استراتيجي يعكس قدرة المترجم على الموازنة بين متطلبات النص المصدر وضرورات التواصل مع القارئ المستهدف، و أن الترجمة ليست مجرد نقل حرفي بين اللغات ، بل هي حوار بين منظومتين ثقافيتين متباينتين ، يتطلب الفهم العميق للسياقات الثقافية و الأدبية ، و كفاءة في اتخاذ القرارات الترجمية المناسبة.

5. تحليل استراتيجيات ترجمة الغموض في قلب الظلام

يشكل الغموض الأسلوبي في رواية «*Heart of Darkness*» أحد أبرز مكونات جماليتها السردية، حيث وظفه جوزيف كونراد لإنتاج نص ملتبس ومفتوح على التأويل. لذلك يشكل نقله إلى اللغات الأخرى تحديا بالغا للمترجم الذي يجد نفسه أمام خيارات عديدة: إما الحفاظ على الغموض كما هو، أو توضيحه، أو تعويضه أو حذفه.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

تقوم ترجمة «*Heart of Darkness*» لجوزيف كونراد على مواجهة مباشرة مع الغموض كعنصر بنيوي في النص، وكوسيلة سردية تولد طبقات من الدلالة، يتجلى هذا الغموض عبر شبكة معقدة من الاستعارات والرموز التي تتداخل فيها العناصر الطبيعية مع الأبعاد النفسية والأخلاقية، حيث يصبح النهر مسارا للغوص في أعماق النفس البشرية، والضباب حجابا أمام الحقيقة، والبرية تجسيدا للغموض الوجودي.

في مواجهة هذا التحدي الترجمي، يجد المترجم نفسه أمام خيارين منهجيين: التغريب الذي يسعى للحفاظ على غرابة النص وغموضه الأصلي، و التوطين الذي يميل لتوضيح الغموض وتيسيره للقارئ.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال المقارنة التحليلية بين ترجمتي هاني سمير يارد للعربية، وجان جاك مايو للفرنسية، حيث تنطلق من فرضية أن اختلاف المنهجية الترجمية يؤدي إلى اختلاف في تلقي النص وفهم أبعاده الدلالية، تعتمد الدراسة على تحليل نماذج مختارة من المواضع المركزية في الرواية، مع التركيز على كيفية تعامل كل مترجم مع الغموض الأسلوبي من حيث الحفاظ على الطبقات الدلالية، ومعالجة الاستعارات والرموز الرئيسية، ونقل البعد الأخلاقي والفلسفي للنص. ومن خلال هذا التحليل، تهدف الدراسة إلى الإجابة عن سؤال جوهري: كيف يمكن للمترجم أن ينقل تجربة القراءة الغامضة والمعقدة دون أن يفقد النص أصالته الأدبية أو وضوحه التواصلي؟

ستتم مقارنة الترجمة العربية (هاني سمير يارد، 2013) مع الترجمة الفرنسية (جان جاك مايو، 1980) لمعرفة كيف تعامل كل مهما مع الغموض وأي استراتيجية استخدم، والغاية من ذلك ليست المفاضلة بين الترجمتين بقدر ما هي الكشف عن مسارات التأويل الكامنة وراء كل قرار ترجمي، لإبراز دور المترجم كمؤول للنص الأدبي وليس مجرد ناقل له.

النموذج الأول: الصرخة الوجودية

النص الأصلي: « *The horror! The horror*! (Conrad, 1899, p.123)

التحليل النصي:

هذه العبارة تمثل ذروة الغموض الوجودي، إذ تختزل التجربة المأساوية لكورتز وتترك الباب مفتوحا أمام قراءات متعددة (الرعب الذاتي، الاستعماري، الميتافيزيقي) والتكرار يضاعف قوة الغموض بدل أن يحدده.

الترجمة العربية (يارد، 2013) "الرعب! الرعب!"

الترجمة الفرنسية (مايو، 1980) «*L'horreur! l'horreur*!»

المقارنة:

- يارد مارس التغريب المطلق محافظا على البهام الأصلي.
- مايو لجأ إلى تغريب معتدل باستخدام أداة التعريف «*L*»، الشيء الذي أوحى بالتحديد دون إلغاء الغموض.

النقد: ترجمة يارد وفية أكثر لروح النص المفتوح، بينما مايو أدخل لمسة من الحصر قد تضعف كثافة الغموض.

2.4. النموذج الثاني: وصف الغابة الرمزي

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

النص الأصلي:

« ***Mysterious, dark, impenetrable*** » (**Conrad**, **1899**, **p.56**)

التحليل النصي:

الغابة ليست مجرد مكان طبيعي بل استعارة للغموض الكوني ككيان غامض يقاوم الفهم البشري.

الترجمة العربية (يارد، 2013): "غامضة، مظلمة، عصية على الاختراق"

الترجمة الفرنسية (مايو1980) «*mystérieuse, sombre, impénétrable*»

المقارنة:

- اختار يارد عبارة "عصية على الاختراق" اعتمد التوسط لتوضيح المعنى.
- التزم مايو بالتغريب الصارم وبالنقل الحرفي للصفات.

النقد:

ترجمة يارد قربت المعنى للقارئ، بينما حافظ مايو على الغموض الأصلي الصافي.

3.4. النموذج الثالث: الاستعارة المركزية للنهر

النص الأصلي:

« a mighty big river that resembled an immense snake" (Conrad,1899, p.32)

التحليل النصي:

النهر يصور ككائن حي يهدد ويحتوي في وقت واحد، مما يعكس طبيعة الاستعمار كقوة مفترسة

الترجمة العربية (يارد2013):"نهر جبار يشبه ثعبانا هائلا"

الترجمة الفرنسية (مايو 1980)

« Un fleuve puissant qui ressemblait à un serpent immense »

المقارنة:

- يارد وظف التوطين الجزئي باستخدام كلمة "جبار" ذات الرنين الثقافي في العربية.
- مايو مارس اعتمد التغريب الدقيق بإبقاء الاستعارة كما هي دون تحوير ثقافي.

النقد:

أدخل يارد بعدا ثقافيا عربيا، بينما بقي مايو محايدا محافظا بذلك على الدقة.

4.4. النموذج الرابع: الفراغ النفسي

النص الأصلي: "*Hollow at the core*" (Conrad,1899, p.95)

التحليل النصي:

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

العبارة تمثل مجازا لفراغ داخلي وجودي وأخلاقي، يتحدى أي تفسير نهائي.

- الترجمة العربية (يارد 2013): " أجوف من الداخل"
- الترجمة الفرنسية (مايو 1980): «creux au centre»

النقد:

يارد قلص التعدد الدلالي لصالح وضوح أكبر، بينما حافظ مايو على الانفتاح الدلالي.

5.4. النموذج الخامس: المشهد الختامي

النص الأصلي: (Conrad, 1899, p.134) « The *offing was barred by a black bank of clouds*"

التحليل النصي:

المشهد يرسم الأفق المسدود كرمز لانغلاق المستقبل، الغموض ينبع من التوتر بين المشهد الطبيعي والرمزية.

الترجمة العربية (يارد، 2013): "كان الأفق مسدودا بجدار أسود من الغيوم"

الترجمة الفرنسية (مايو 1980): « L'horizon *était barré par un banc de nuages* »

المقارنة:

- لجأ يارد إلى التعزيز البلاغي باستخدام كلمة جدار
- استخدم مايو التغريب الوصفي عبر banc de nuages

النقد:

عززت صياغة يارد من الكثافة التصويرية، في حين حافظ مايو على الدقة التقنية التي تترك الغموض سائدا.

6.4. النموذج الساس: صمت الغابة

النص الأصلي: (Conrad,1899, p.47) « *It seemed unnatural, like a silence waiting to be broken* »

التحليل النصي:

الصمت هنا ليس مجرد غياب للأصوات بل استعارة للتهديد الكامن، صمت يتجاوز الطبيعة ليحمل معنى وجوديا وأخلاقيا.

الترجمة العربية (يارد 2013): "بدا غير طبيعي، كصمت ينتظر أن يكسر "

الترجمة الفرنسية (مايو 1980): « Cela paraissait conte nature, comme un silence prêt à être rompu »

- يارد حافظ على الغموض الاستعاري بتقريب العبارة للقارئ العربي دون الغاء الطابع الماورائي.
- مايو لجأ إلى دقة وصفية أبقت النص مفتوحا ومقلقا.

النقد:

يارد أوضح المعنى لكنه أبقى الغموض جزئيا، أما مايو فترك العبارة بلا تحديد، مما يعكس وفاء أكبر لروح النص الأصلي.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

7.4. النموذج السابع: الضباب الساحر

النص الأصلي: « *A haze hung over the city, like a veil"* (Conrad 1899, p.8)

التحليل النصي:

الضباب يرمز للابهام والخيال، وهو عنصر بصري يعكس غموضا أخلاقيا في قلب المدينة، حيث تلتقي الحضارة بالعتمة.

الترجمة العربية (يارد 2013): "كان ضباب يلف المدينة، مثل حجاب"

الترجمة الفرنسية (مايو 1980): « Une brume planait sur la ville, comme un voile »

- يارد استخدم "حجاب" بما يحمله من شحنة ثقافية إضافية
- مايو بقي قريبا من النص الأصلي باستعمال كلمة «voile» المحايدة.

النقد:

أضافة يارد عززت كثافة ارمز الديني/الثقافي، بينما أبقى مايو الصورة ضمن فضاء غربي، أكثر وفاء للغموض الأصلي.

8.4. النموذج الثامن: النظرة الغامضة

النص الأصلي:

« *His glance was like a flash of some unknown light*" (Conrad,1899, p.77)

التحليل النصي:

النظرة هنا استعارة مكثفة للغموض الداخلي للشخصية، إذ تشبه ضوءا مجهول المصدر، ما يعكس أبعادا نفسية وأخلاقية.

الترجمة العربية (يارد،2013): "كانت نظرته كوميض ضوء مجهول "

الترجمة الفرنسية (مايو، 1980): « Son regard était comme l'éclair d'une lumière inconnue »

المقارنة:

- يارد وظف الاختصار لزيادة الشحنة الغامضة
- مايو انتهج حرفية الترجمة التي أبقت العبارة مفتوحة على تأويلات متعددة.

النقد:

حافظت ترجمة يارد على البساطة المكثفة، بينما أتاح مايو انفتاحا أوسع للتأويل بفضل الصياغة الفرنسية المطولة.

9.4. النموذج التاسع: الليل الكثيف

النص الأصلي:

« *A haze rested on the low shores, and the sunshine was filtered'*"" (Conrad,1899, p.21)

التحليل النصي:

النظرة هنا استعارة مكثفة للغموض الداخلي للشخصية، إذ تشبه ضوءا مجهول المصدر، ما يعكس أبعادا نفسية وأخلاقية.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

الترجمة العربية (يارد،2013): "غشاوة استقرت على الشواطئ الواطئة، وكان ضوء الشمس مرشحا "

الترجمة الفرنسية (مايو، 1980): « Une brume reposait sur les rives basses, et le soleil était tamisé »

المقارنة:

- يارد استخدم "غشاوة" بما يعكس إيحاء صوفيا عربيا.
- مايو اختار «brume» و «tamisé» تقنية وصفية.

النقد ك يارد أضاف بعدا روحيا، بينما مايو حافظ على الغموض الحسي الطبيعي فقط فكان أقرب للنص الأصلي.

10.4. النموذج العاشر: الفراغ الكوني

النص الأصلي:

« *A haze hung over the city and the sunshine was filtered through’’*” (Conrad,1899, p.11)

التحليل النصي:

النظرة هنا استعارة مكثفة للغموض الداخلي للشخصية، إذ تشبه ضوءا مجهول المصدر، ما يعكس أبعادا نفسية وأخلاقية.

الترجمة العربية (يارد،2013): "كان ضباب يلف المدينة، والشمس مرشحة من خلاله "

الترجمة الفرنسية (مايو، 1980):

« Une brume enveloppait la ville, et la lumière du soleil traversait »

المقارنة:

- يارد وظف التوطين الجزئي بجملة أكثر وضوحا.
- مايو اختار التغريب وأبقى على الصورة المقلقة كما هي

النقد: ترجمة يارد سهلت التلقي، لكنها خففت من كثافة الغموض، بينما حافظ مايو على البنية الغامضة المفتوحة.

تكشف هذه المقارنة بين ترجمتي هاني سمير يارد (العربية) وجان جاك مايو (الفرنسية) أن لكل واحد منهما استراتيجية خاصة في التعامل مع الغموض الأسلوبي عند جوزيف كونراد في روايته "قلب الظلام". نفقد تبين أن يارد اتجه نحو التوطين الجزئي، من خلال ادراج عناصر لغوية وثقافية قريبة من ذهن القارئ العربي، مما منح النص وضوحا أكبر وجعل الغموض أكثر قابلية للتلقي المحلي. في حين اعتمد مايو على استراتيجية التغريب والحفاظ على البنية الأصلية للنص دون أن يوضح أو يعدل، مما أبقى الغموض قائما كقوة دلالية مفتوحة على تعدد القراءات.

ومن ثم نستنتج أن الغموض في رواية كونراد ليس مجرد عائق أو تعقيد لغوي أو أسلوب غريب، بل هو سمة جمالية وفكرية أساسية ن تفرض على المترجم اتخاذ موقف تأويلي، إما بالميل نحو الايضاح والشرح ن أو الإبقاء على المساحة المقلقة التي تفتح على احتمالات تأويلية عديدة.

وبالتالي، ينبغي على المترجم أن يدرك أن الغموض أداة جمالية ودلالية للنص الأدبي، وليس عقبة ينبغي إزالتها، وأنه عليه تبني استراتيجيات مزدوجة تساعد القارئ لكن لا تقصي الغموض الأسلوبي.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp212-226
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

5. خاتمة:

تخلصت هذه الدراسة إلى أن ترجمة رواية "قلب الظلام" لجوزيف كونراد ليست عملية نقل محايد من لغة لأخرى، بل هي في جوهرها إعادة انتاج للنص في فضاء ثقافي جديد، ويتجلى بوضوح أن المترجم ليس ناقلا سلبيا للمعنى ن وإنما هو مؤول نشط يشارك في بناء الدلالة وتشكيلها، حيث تنعكس اختياراته على تشكيل رؤى القارئ للنص وفهمه لطبقاته الرمزية والفلسفية.

وقد أظهر تحليل النماذج العشرة المنتقاة أن التوطين الذي لجأ إليه يارد جعل النص أكثر قربا وسلاسة بالنسبة للقارئ العربي، لكنه في أحيان كثيرة قلص من كثافة الغموض الأسلوبي. أما مايو باعتماده التغريب فقد حافظ على أثر الغموض باعتباره سمة بنيوية في النص الكونرادي، لكنه جعل النص أكثر تحديا وارباكا للقارئ، هذا الاختلاف في المنهجية يعكس تنوعا في التصورات حول دور المترجم وطبيعة العلاقة بين النص والقارئ.

6. قائمة المراجع:

Conrad, J. (2007). Heart of Darkness. London: Penguin Classics. (Original work published 1899)
Conrad, J. (1980). Au cœur des ténèbres (J.-J. Mayoux, Trans.). Paris : Aubier.
Conrad, J. (2013). قلب الظلام (ترجمة هاني سمير يارد، ط. منقحة). بيروت: دار الآداب. (الطبعة الأولى 1998).
Bassnett, S. (2014). Translation studies (4th ed.). London: Routledge.
Eco, U. (2001). Experiences in translation (A. McEwen, Trans.). Toronto: University of Toronto Press.
Iser, W. (1978). The act of reading: A theory of aesthetic response. Baltimore: Johns Hopkins University Press.
Venuti, L. (1995). The translator's invisibility: A history of translation. London: Routledge.
Venuti, L. (2012). The translation studies reader (3rd ed.). London : Routledge.
Achebe, C. (1977). An image of Africa: Racism in Conrad's Heart of Darkness. The Massachusetts Review, 18(4), 782–794.
Said, E. (1993). Culture and imperialism. New York: Vintage Books.
Watt, I. (1980). Conrad in the nineteenth century. Berkeley: University of California Press.
إصدارات هاني سمير يارد. (2013). دار الآداب. Retrieved from https://www.daraladalab.com
Routledge. (n.d.). Translation studies by Susan Bassnett. Retrieved from https://www.routledge.com/
Penguin Books. (n.d.). Heart of Darkness – Penguin Classics.